رابط المادة على منصة باحث

هدايات الأجزاء

هدايات الأجزاء - الجزاء ٩ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ونسأل الله تعالى ان ينفعنا بالقرآن الكريم وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - 00:00:00

نواصل ايها الاخوة ايتها الاخوات آآ هذه الحلقات في تدبر اجزاء القرآن الكريم ووصلنا الى الجزء التاسع وهذا الجزء يبدأ يكمل قصة نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام وقد مر معنا - 00:00:18

اه الحديث عن هذه الايات في الحلقة الماضية ونتذكر ان سورة الاعراف التي نحن فيها آآ من ابرز مقاصدها اه الحث على اتباع الحق والتحذير من التكبر وكذلك اه تسلية النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بذكر مصارع الامم المكذبة. الله تعالى ذكر فيها - 00:00:39

كثيرا من الامم التي كذبت واستكبرت وكيف عاقبها الله تعالى؟ ولذلك تأمل يأتي التعقيب بعد هذه القصص بقول الله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون - 00:01:05

وهذا يتناسب مع او يعني ثم قال الله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا كثروا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء تأمل اخذهم الله تعالى بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. لكنهم لم يتضرعوا - 00:01:26

وهذا هو الواجب على المسلم في وقت البأساء والضراء. نحن في هذا العام الفين وعشرين في بدايته اصاب الناس وباء انتشر انتشار النار في الهشيم يحصد الالاف من البشر في اليوم الواحد - 00:01:52

فهذا من بأس الله تعالى. لعلنا نتضرع ونرجع الى ربنا. يقول الله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة آآ ذهبت آآ البأساء وذهبت الضراء وجاء الخير ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا - 00:02:10

عفوا يعني كثروا ويعني كثرت اموالهم ودنياهم وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء يعني كأنها من عادة الزمان اباءنا اصابهم البأس والضراء. اما نحن نعيش في خير وعافية قال فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون - 00:02:29

فهكذا ينبغي المسلم ان يتذكر دائما ان الامر لله ولا يغفل عن الرجوع الى الله تعالى في البأساء في الرخاء وفي الشدة ثم قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن - 00:02:52

اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. اوامن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون كم امهلنا الله تعالى في هذا الزمان الذي نعيش فيه الان - 00:03:13

مرت علينا اعوام كثيرة طويلة فيها الخير والنعمة على البشر كلهم في الدنيا لكن تأمل الله تعالى يمهل ولا يهمل جل وعلا جاء هذا البأس بانتشار الوباء ليذكر الناس بربهم حتى يرجعوا الى الله جل وعلا - 00:03:31

افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون واهلاك القرى هذا يتناسب مع اه مقصود السورة من التحذير من التكبر فعاقبة المتكبرين ان يحطمهم الله تعالى ويهلكهم وهذا يتناسب مع بداية السورة وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا - 00:03:53

انا كنا ظالمين وهكذا ثم تلاحظ ان السورة تذكر قصة طويلة قصة نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام وتأمل اه يذكر الله تعالى آآ فيها تكبر فرعون موسى عليه الصلاة والسلام يأمره - 00:04:18

اه ان يرسل معه بني اسرائيل ويأتي له بالايات الواضحات البينات ثعبان مبين ويد تتحول الى بيضاء للناظرين لكن اه فرعون يتكبر ويغتر. قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون - 00:04:44
الى اخر الايات جمع كيده بجمع السحرة وهكذا تأمل يبرز الله تعالى هذا المشهد كيف ان السحرة امنوا برب العالمين رب موسى وهارون اخذته الكبرياء آآ عذب السحرة وقتلهم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم - 00:05:08
اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون. وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا وتوفنا مسلمين وهذا كما عرفنا يتناسب مع مقصود هذه السورة من تسلية النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - 00:05:35
اه هذه السورة كما عرفنا فيها تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال عن نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام كليم الرحمن قال لقد ابتلي موسى باكثر من هذا فصبر - 00:05:57
وسبحان الله برز في هذه القصة هنا في سورة الاعراف اه تمرد بني اسرائيل على موسى وكيف انه آآ يصبر عليهم ويدعوهم. وهذا المشهد هنا فيه صبر هؤلاء السحرة على آآ الفتنة في الدين - 00:06:10
ويستمر فرعون في طغيانه وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويدرك والهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وان فوقهم قاهرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا - 00:06:30
استعينوا بالله واصبروا امام الطغيان امام الظلم. استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا لما قتل فرعون اطفال بني اسرائيل الذكور حتى لا يخرج هذا النبي - 00:06:50
الذي يكون هلاك فرعون على يده اه اوذي بنو اسرائيل قبل ان يأتيهم موسى ثم قال ومن بعد ما جئتنا يعني الان لما طغى فرعون قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون - 00:07:10
لو ان الناس في زماننا هذا عملوا بهذه الوصية من موسى عليه الصلاة والسلام لما حصل ما حصل في الدول من الفتن والاغتيالات وارتفاع الامن وسفك الدماء وانتهاك الاعراض اه ثم - 00:07:26
ايضا يذكر الله تعالى هنا يعني ابتلاءه لقوم فرعون ايات كثيرة. وتأمل كلما جاءتهم اية. ايات مفصلات يعني من الطوفان والجراد والقمر لكن موقفهم ماذا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. هذي السورة كما عرفنا تحذر من الكبر - 00:07:44
اه وهكذا كلما كشف عنهم العذاب رجعوا وفي النهاية اغرقهم الله تعالى واورث بني اسرائيل الارض بسبب ماذا قال بما صبروا اما الايلاء تكرار ذكر الصبر هذا من ابرز مقاصد هذه السورة تصبير المؤمنين - 00:08:11
ثم تأمل مع ذلك كله رأوا اية عظيمة من ايات الله تعالى ان البحر ينطبق على فرعون قومه وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - 00:08:34
بعد هذا كله ما لموسى الا ان يصبر وان ينكر عليهم قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مكبر ما هم فيه يعني هالك ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون - 00:08:51
قال اغير الله ابغيكم الها وفضلكم على العالمين واذ انجيناكم من ال فرعون الى اخر الايات في هذا وما ننسى المقصد الاعظم للقرآن الكريم توحيد الله تعالى فهذه ايات اه تحقق التوحيد وتبطل الشرك - 00:09:04
ثم يأتي هذا الموعد الجليل المهيب ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة الى ان قال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه اشتاق موسى للقاء الله تعالى والنظر اليه قال ربي ارني انظر اليك - 00:09:22
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني تأخذ موسى يراقب الجبل ماذا سيحصل يا ترى؟ قال فلما تجلى ربه للجبل كما يليق بجلاله وعظمته جعله دكا وخر موسى صعقا - 00:09:42
وثبت عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية فاشار بطرف خنصره يعني تجلى شيء يسير من نور الله تعالى للجبل هذا كما يشاء الله. الله على كل شيء قدير - 00:10:00
انظر الجبل اندك وخر موسى صعيقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. فانظر الى كبرياء الله. انظر الى عظمة الله

يتناسب مع جو السورة التي نحن فيها - 00:10:14
في مقابل تكبر المتكبرين على الله تعالى انظر الى عظمة الله تعالى وكبريائه. سبحانه جل وتأمل هنا يعني اه لما اعطى الله تعالى موسى الالواح انزل عليه التوراة تأمل كيف يأتي - 00:10:31
آآ هذا الدرس العظيم ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتهم - 00:10:52
وكانوا عنها غافلين وهكذا فيعني هذا فيه تحذير من التكبر اه ثم مع هذا كله تأمل الى تمرد بني اسرائيل. يعني حقا هذه القصة هنا تعرض صبر موسى عليه الصلاة والسلام على بني اسرائيل. ذهب - 00:11:10
ميقات ربه حتى يأتيهم بالنور بالتوراة. واذا بهم يعبدون العجل واتخذ قوم موسى من بعدي من حليهم عجلا جسدا له خوار ثم يعني آآ عرفوا انهم قد آآ اخطأوا خطأ جسيما ورجعوا الى الله تعالى وتابوا - 00:11:30
هكذا تذكر الايات هذا الموقف من غضب موسى عليه الصلاة والسلام لما رجع اه تحذر الايات من يعني الشرك بالله تعالى وتأمل مع ذلك يختار موسى قومه يعني من قومه. لكن تأمل كيف قال واختار موسى قومه - 00:11:50
سبعين رجلا لميقاتنا اختار من قومه سبعين رجلا كأن هؤلاء يعني صفوة القوم. كأن هؤلاء القوم كلهم اه خيار القوم. واذا بهم لما يقتربون هناك عند جبل الطور يقولون لن نؤمن لك حتى نرى الله جاره. كما بين الله هذا في سورة البقرة - 00:12:16
فاخذتهم الرجفة في هذا المكان كيف يرجع موسى الى بني اسرائيل؟ ماذا سيقول لهم سيقول له اخذت خيارا يا موسى وقتلتهم ورجعت وحدك هنا قام موسى مفتقرا متضرعا لله تعالى. وهذا الدعاء من موسى على سبيل اظهار كمال الافتقار والانكسار - 00:12:40
ليس اعتراضا ابدا. قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي يعني ماذا ساقول لبني اسرائيل باي وجه سارجع اليهم؟ اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ وهذا تضرع لله ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين - 00:13:04
واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك وجاءت الايات تأمل هنا يعني يأتي الوحي من الله تعالى لموسى يقول لما تاب الله على هؤلاء واحياهم كما جاء هذا في سورة البقرة - 00:13:24
لكن تأمل كيف قال هنا التعقيب على هذا المشهد قال قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها لمن كمل للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون. هذا عام في كل امة. ثم خص الله تعالى امة - 00:13:43
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل تأمل هذا اولا يتناسب مع مقصد السورة كما يعني عرفنا سورة تحث على اتباع الحق اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء - 00:14:04
يقول هنا الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل اه وتأتي يعني دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للناس جميعا ان يوحدوا الله تعالى فتأمل كيف يعني سبحان الله الى شرف هذه الامة الحمد لله الذي جعلنا من خير الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم. حتى جاء في بعض الاثار - 00:14:25
ان موسى عليه الصلاة والسلام يعني يعني قال ربي وعدتني بان تنزل علي يعني آآ الرحمة او على قومي الرحمة. واذا يعني بك تذكر رحمتك لي يعني غيرنا امة نبي اخر. فسبحان الله هذا من فضل الله تعالى على هذه الامة - 00:14:49
وهكذا يعني تذكر الايات ايضا آآ تمرد بني اسرائيل بعد فترة التيه ولما دخلوا بيت المقدس مع يوشع بن نون بعد موسى اذا بهم يعني يأمرهم نبيهم ان يقولوا حطة يعني احطط عنا خطايانا - 00:15:12
قال وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين. والسجود فيه يعني تواضع وتذلل لله واذا بهم فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون - 00:15:33

يذكر الله تعالى قصة اصحاب السبت ايضا ظهر فيها عتو هؤلاء يعني على احكام الله تعالى كما تعرفون قصة اصحاب السبت آآ قال فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين - 00:15:51

اه السورة تكسر العتو الطغيان التكبر الذي في نفوس هؤلاء وهكذا يعني تأمل اه يذكر الله تعالى من جاء بعدهم وآآ يعني قال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - 00:16:08

هذا في تسلية وتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم يتمسكون بالكتاب ويقيمون الصلاة هذا هو الزاد انا لا نضيع اجر المصلحين. هذا هو الاصلاح الحقيقي التمسك بالقرآن واقامة الصلاة ونشر هذا بين الناس هذا هو اعظم اصلاح - 00:16:31

ثم تختم قصة موسى باية ومشهد واحد واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. تأمل كيف يعني سبحان الله مع ان هذا مشهد - 00:16:50

يعني قبل المشاهد التي ذكرت قبل ذلك من قصة اصحاب السبت يعني دخول البيت المقدس اه لكن تأمل يعني هذا فيه زجر عظيم لمن يتكبر على شريعة الله تعالى واذ نطقنا الجبل فوقهم - 00:17:09

يعني لما آآ تركوا بعض شرائع التوراة او لم يعني او او ارادوا ان يخالفوا او يتكبروا. تأمل كيف الله تعالى رفع الجبل فوقهم يعني كأنه واقع بهم. ويقول خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون - 00:17:31

فهكذا احيانا في الواقع الله تعالى يري البشر من الايات ايات قدرته قد ما تكون جبل قد تكون فيروز من الفيروسات كما في زماننا هذا. سبحان الله ونحن في عام آآ عشرين عشرين - 00:17:52

فيروز هكذا كأنه جبل يخيف الناس في كل مكان كأنه واقع بهم والكل يخاف الكل يفر. من من اه يعني وقوع هذا الفيروس على نفسه. المساجد عطلت بيت الله الحرام عطل عن الطائفين والزائرين. آآ الدول في في كل العالم. يعني - 00:18:09

ذلت لهذا الفيروز آآ اعلنت استسلامها وهكذا ترى الناس يلتقون وما يتصافحون ولا يتعانقون سبحان الله شيء عظيم. اية من ايات الله تعالى. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. الايات تتجدد في كل زمان - 00:18:37

بصورها المتنوعة. ثم من هذا الميثاق الغليظ على بني اسرائيل الى الميثاق القديم يا بني ادم كلهم. واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم. الست بربكم؟ قالوا بلى - 00:18:57

ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. هذا ميثاق الفطرة ميثاق التوحيد الذي اخذه الله تعالى على ذرية ادم وتأمل كيف السورة تذكر يعني غرس التوحيد والنفوس يعني المتكبر مهما تكبر. فهو في الحقيقة يغالط نفسه لان - 00:19:17

الفطرة السليمة موجودة في النفوس. وتأمل كيف الله تعالى يختم القصص في سورة الاعراف بقصة بلعام. واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. يعني ضل على علم فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعنا - 00:19:37

بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. هذا من ابرز اهداف ذكر هذه القصة. هذا يتناسب مع قول الله تعالى في بدايتها بداية السورة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دوني اولياء. فهذه القصة - 00:19:57

فيها تحذير من اتباع الهوى وترك اتباع الحق. فمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. مهما وعظته يلهث اثقل في الدنيا والعياذ بالله. ومن اعظم العبر من يهدي الله فهو المهتدي. ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون. وهكذا يعني - 00:20:17

تأتي تعقيبات عظيمة. يعني في آآ التنبيه من الغفلة واه يعني تقرير التوحيد اه ذكر ايضا اه التحذير من الشرك يعني في قصة ادم وحواء ثم يعني وقوع الشرك بعد ذلك ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 00:20:37

يعني وايضا قبل هذا تسلية النبي صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. فهذه وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد انكار الشرك تأمل كيف يأتي التثبيت - 00:21:07

النبي صلى الله عليه وسلم ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا

انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. ثم في نهاية السورة تأتي توجيهات - 00:21:27

للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في طريق دعوتهم الى الله تعالى خذ العفو هذه اية جامعة للاخلاق والتعامل مع الناس خذ العفو. يعني اعف عن الناس وكذلك خذ العفو. يعني ما يسمح الناس - 00:21:47

من اخلاقهم خذه ما يعفون من اخلاقهم خذه ولا تكلفهم فوق ما يطيقون. الذي يحسن اليك جزاه الله خيرا والذي عنك جزاه الله خيرا الذي يسيء جزاه الله خيرا. لا تطلب من الناس شيئا. خذ العفو وامر بالعرف. واعرض عن - 00:22:03

وهكذا تأتي يعني توجيهات اه في اخر السورة وتثبيت قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم مهدى ورحمة لقوم يؤمنون. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:22:23

اكبر واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من لان ذكر الله تعالى اعظم ما يثبت المسلم. في طريق الدعوة الى الله تعالى. وهذه السورة فيها تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:43

اه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وهذا اعظم زاد في الطريق الى الله تعالى والطريق في الدعوة الى الله تعالى. ذكر الله تعالى ثم تأمل في الختام حقا الخاتمة كأنها خلاصة للسورة. ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحون - 00:23:03

وله يسجدون. حقا هذه السورة تحذر تحذيرا بليغا من الكبر ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته. فان استكبر اهل الارض ولو استكبروا اجمعون. عن عبادة الله فالله غني - 00:23:23

غني عن اهل الارض. اهم الملائكة يعبدون الله ولا يستكبرون. لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون حتى اختتمت بسجدة. يعني هنا سجود تلاوة سجود عملي لله. وهذا يتناسب حتى سجدة التلاوة في هذه السورة تتناسب مع - 00:23:43

مقصود السورة من التحذير من الكبر. ما اعظم هذه السورة التي يعني فيها الحث على اتباع الحق تحذير من اكبر الموانع التي تصد عن الحق وهو الكبر واتباع الهوى ومع ما فيها من التحذير بمصارع الغابرين - 00:24:03

هلاك المتكبرين وتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:24:23